من هجر ووصل ولهو واعتنا روو فا واختلاف ونحو ذلك
النوع الرابع ذكرها يتعلق بغيرهما بينهما من الوشاة
والرقباء ونحوهما اهـ وقال ايضا قال في البيان وهو يعني
التشبيب على وجوه منها التغزل قبل المدح قال
المتنبي اذا كان مدحا فالنسيب المقدم اكل فصيح قال شعرا
متيم وقال الاندلسي ان كانت القصيدة مدحا فالحسنا
ضرب في افتتاحها بالغزل وتركه وان تضمنت حادثا من الحوادث
كنهضة جيش ونصرة وفتح وغير ذلك لم يجز افتتاحها به
لانه رقة محضة فبينه وبين هذه الحوادث مباينة ومنها
التنبيه على الخطاب الهائل تلطفا قال تعالى عفا الله
عنك لم اذنت لهم بدا بالعفو قبل العتب تعظيما لقلبه
صلى الله عليه وسلم ومنها التنبيه على القاء السمع
للخطاب الخطير لالا ونحوهما من حروف الافتتاح انتهى
تنبيه اذا علمت انه ينبغي ان يتانق في المطلع باعذب
لفظ واحسنه فاعلم انه يجب ان يجتنب في المدح
ما يتطير به ويكره وما يتكرر منه المقام كما انشد ابن مقاتل
الضرير احد شعراء الحال في مطلع قصيدة من الرجز انشدها
للداعي الى الحق العلوي
موعد احبابك بالفرقة غد * فقال له بل موعد احبابك
ولك

ولك المثل السوء وروي ايضا ان دخل عليه في يوم المهرجان
وانشده لا تقل بشرى ولكن بشريان   غرة الداعي ويوم
المهرجان فتطير به الداعي وقال يا اعمى تبتدئ بهذا يوم
المهرجان وامر ببطحه وضربه خمسين عصاة وقال
اصلاح ادبه ابلغ في ثوابه ومن الابتداات المستهجنة قول
جرير يمدح عبد الملك بن مروان
اتصحو ام فؤادك غير صاح   فانه لما انشده قال له
عبد الملك بل فؤادك لابن الفاعلة ومثله قول
ذي الرمة لما دخل على عبد الملك وانشده قصيدته
التي اولها
ما بال عينك منها الماء ينسكب   كانه من كلى مفرية سرب
كانت عين الملك تدمع دائما فتوهم انه يخاطبه فقال
ما سؤالك عن هذا يا ابن الفاعلة ومقته وامر باخراجه
ثم رجع ثاني الايام وغيره فقال ما بال عيني
منها الماء ينسكب ومثله قول ابن النجم حين دخل
على هشام بن عبد الملك وانشده ارجوزة منها في
وصف الشمس صفراء قد كادت ولما تفعل   كانها
في الافق عين الاحول وكان هشام احول فاخرجه وامر
بحبسه ومن قبيح الابتداء قول البحتري وقد انشد يوسف

Copyright © King Saud University